الكراسي العلمية في كندا وجنوب أفريقيا وإمكانية الاستفادة منها في المملكة العربية السعودية
"دراسة مقارنة"

اعداد

جميلة ابو رشيد حسين الحربي

باحث ماجستير في اصول تربية – كلية التربية – جامعة جدة

المستخلص

تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: كيف يمكن الاستفادة من تجربتي كل من كندا وجنوب أفريقيا في تطوير الكراسي العلمية في المملكة العربية السعودية؟ وللإجابة على هذا التساؤل فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الكراسي العلمية في المملكة العربية السعودية، وخبرتي كل من كندا وجنوب أفريقيا في ضوء القوى والعوامل المؤثرة، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج المقارن بمدخل جورج بيريداي، وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها: اتصاف برنامج الكراسي العلمية في كندا بالمركزية من حيث الإشراف والتمويل والتقييم، بالإضافة إلى وجود تقييم مالي كل سنتين لتمويل برنامج الكراسي بشكل عام، وارتباط أهداف وتقييم البرنامج بخطط الدولة الفيدرالية والتنموية، ورؤيتها المستقبلية ٢٠٣٠، في حين تتميز جنوب أفريقيا بوجود مبادرة كراسي البحوث والتنمية المختصة بتعليم الرياضيات، والحساب، ومحو الأمية، وكذلك وجود مكتب خاص بالكراسي يقدم التغذية الراجعة إلى أساتذة الكراسي والجامعات المضيفة.

الكلمات المفتاحية:الكراسي البحثية، الكراسي الجامعية، برامج البحث العلمي - الشراكة المجتمعية - الاستثمار في المعرفة -الشراكة البحثية مع القطاع الخاص - الوقف في المؤسسات البحثية.

Abstract:

The problem tackled by this study is the following key question: how can we benefit from both experiments of Canada and South Africa in developing the scientific research chairs program in the KSA? To answer this question, the aim of this study is to know the reality of the research chairs program in the Kingdom of Saudi Arabia and both experiments of Canada and South Africa in terms of strengths and the effective factor. To achieve this aim, the researcher used the comparative method in the entry of George Bereday .The study has shown some results and the main ones are: The Canadian Chairs Program is central in terms of supervision, funding and evaluation, in addition to a biennial financial evaluation to fund the program of chairs in general. In addition, the objectives and evaluation of the program are linked to the federal and developmental state plans and its vision of the future 2030. South Africa is characterized by the initiative of the Chairs of Research and Development in the teaching of math, numeracy and literacy, and a chair office that provides feedback to the faculty chairs and host universities. Through the evaluation of the program, the research quality of the chair holder is assessed annually.

The researcher recommended, through the proposed scenario, the establishment of a central agency for scientific chairs in the Ministry of Education, which will deal with all scientific chairs, The great efforts of the Kingdom of Saudi Arabia in supporting external scientific research chairs programs in the most prestigious international universities, the absence of a

formal unified regulation in general. It was noticed that some universities issued organizational regulations, while not having a mechanism for assessing the scientific research chairs in general.

Keywords: Research Chairs, University Chairs, Scientific research programs- Community Partnership - Investment in knowledge - Research partnership with the private sector - Endowment in research institutions.

مقدمة:

تبذل الجامعات جهدًا كبيرًا ومستمرًّا لتطوير إمكاناتها ومواردها البحثية التي لم يقتصر دعمها على الحكومة فقط، ولكن أيضًا من خلال استقطاب شركاء في دعم الأبحاث العلمية (الغامدي، ٢٠٠٨م، ٢٤٢)، من خلال الكراسي العلمية التي تُعَدُّ الصورة الأفضل والأمثل لتحويل التعليم العالي إلى عمل مؤسسي يخدم الإنسان بالدرجة الأولى، ويسهم في بناء المجتمع، ويطور المعارف ويوفر الحلول لمشكلاته (الثنيان، ١٤٢٩، ٧٦).

وقد انتشرت الكراسي العلمية في العديد من الجامعات في دول العالم منذ القرن الثامن عشر، وأصبح هناك تنافس عالمي قوي بين الدول المتقدمة، أو التي تطمح للتقدم العلمي أو الاقتصادي في الاهتمام بها ودعمها (المالكي، ١٤٣٣، ٢٥٧)، ومن أشهر الكراسي العلمية في العالم "كرسي هنري لوكاس" بجامعة كامبردج، الذي أسس في نهاية القرن السابع عشر، وقد شغله أكثر من ١٧ عالمًا، أشهرهم إسحاق نيوتن أواخر القرن السابع عشر. (البقعاوي، ١٤٣٥، ١٦).

وفي جنوب أفريقيا تشرف الحكومة على الكراسي العلمية التي تأسست عام ٢٠٠٦م، من خلال وزارة العلوم والتكنولوجيا ومؤسسة البحوث الوطنية، وتتميز بتنوع مصادر التمويل، حيث يأتي الدعم إما من الحكومة أو المؤسسات الصناعية والخاصة أو المتبرعين، ويتراوح تمويل الكرسي الواحد بين ١,٥ و٢,٥ مليون دولار (National Research Foundation,2016).

ولم تكن المملكة العربية السعودية بمعزل عن اتجاه الدول نحو الاهتمام بالكراسي العلمية، فقد واكبت هذا التطور العالمي في منتصف الثمانينيات، وبالرغم من عدم وجود كراسي علمية في أي منشأة سعودية في ذلك الوقت، إلا أن المملكة العربية السعودية استخدمتها لإطلاق سياسة الحوار مع الحضارات والثقافات الأخرى.

وتعد جامعة الملك سعود رائدة في عدد الكراسي، حيث يوجد بها ١٠١ كرسي علمي، كما يوجد في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ٢٥ كرسيًّا، وجامعة الملك عبد العزيز ٢٣ كرسيًّا. (جامعة الملك سعود، ١٤٣٧) (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٧) (جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠١٥).

وقد تناولت العديد من الدارسات والأبحاث تجربة الكراسي العلمية معتمدة على الدراسات المسحية والوصفية، أو على دراسة جانب من جوانب هذه الكراسي، مثل دراسة (المغلوث، ١٤٣٦) التي تناولت إدارة الكراسي، إلا أن هذه الدراسات لم تتناول أنظمة الكراسي العلمية في الدول التي لها تجارب ناجحة في هذا المجال، وهذا ما دفع الباحثة للقيام بهذه الدراسة للوقوف على تجربة كل من كندا وجنوب أفريقيا في برنامج الكراسي العلمية للاستفادة منها في تطوير تجربة المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تعاني الكراسي العلمية في الجامعات السعودية من تبعثر جهودها وازدواجيتها وتشتتها، ما بين مجهودات فردية تقوم بها الجامعات كل جامعة على حدة، دونما إيجاد رابط أو منسق بينها (العذل، ١٤٣٣، ٣٦)، فعدم وجودها تحت إشراف وزارة التعليم؛ أدى ذلك إلى تكرار الدراسات والأبحاث والجهود المبذولة، مما أدى إلى عدم تكامل وتناسق بين مجالات الكراسي العلمية.

ووضح (البقعاوي، ١٤٣٥، ٥٤٩) أن هناك هدرًا ماليًّا في الكراسي العلمية السعودية نظرًا للمبالغ المقدمة لها، مقابل قلة الإسهامات المقدمة، كما أشاد بأن هناك جهودًا موفقة لبعض الكراسي العلمية في السعودية في توضيح وبيان بعض الظواهر، كالغلو والإرهاب والتطرف والانحراف بأنواعه، كما أوصى البقعاوي بإجراء دراسة مقارنة لدراسة التجارب العلمية في كراسي البحث مثل: جنوب أفريقيا، وكندا، وأمريكا، واليابان، وسنغافورة، والدول الأوربية. (البقعاوي، ١٤٣٥ ، ٥٥١).

ونظرًا لما تواجهه تجربة الكراسي العلمية في المملكة العربية السعودية من مشكلات ومعوقات، كما أشارت إليها الدراسات السابقة، واستجابة للتوصيات السابقة، خاصة مع استمرار التحديات التي فرضتها بعض المتغيرات المعاصرة، فإن مشكلة الدراسة تتحدد في السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن الاستفادة من تجربتي كل من كندا وجنوب أفريقيا في تطوير الكراسي العلمية في المملكة العربية السعودية؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الإطار المفاهيمي للكراسي العلمية؟

٢- ما واقع الكراسي العلمية في كندا في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها؟

٣- ماواقع الكراسي العلمية في جنوب أفريقيا في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها؟

٤- ما واقع الكراسي العلمية في المملكة العربية السعودية في ضوء العوامل المؤثرة فيها؟

٥- ما أوجه الشبه والاختلاف في الكراسي العلمية في كل من كندا وجنوب أفريقيا والمملكة العربية السعودية؟

٦- ما التصور المقترح لتطوير الكراسي العلمية في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرتي كل من كنداوجنوبأفريقيا؟

الفرض المبدئي: أن التدابير التي اتخذتها كندا وجنوب أفريقيا في نظام الكراسي من إشراف وتمويل وتقييم عززت أدائها.ويتفرع من هذا الفرض، الفرض الآتي:أن الوقوف على هذه التدابير في دولتي المقارنة يمكن أن يسهم في تطوير برنامج الكراسي العلمية في المملكة العربية السعودية.

أهداف الدراسة:

١- التعرف على الإطار المفاهيمي للكراسي العلمية.

٢- الكشف عن واقع الكراسي العلمية في كندا في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها.

٣- الكشف عنواقعالكراسيالعلميةفيجنوب أفريقيافيضوءالقوىوالعواملالمؤثرة فيها.

٤- الكشف عن واقع الكراسي العلمية في المملكة العربية السعودية في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها.

٥- التعرف على أوجه الشبه والاختلاف في الكراسي العلمية في كل من كندا وجنوب أفريقيا

والمملكة العربية السعودية.

٦- التوصل إلى التصور المقترح لتطوير الكراسي العلمية في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرتي كل من كنداوجنوب أفريقيا.

أهمية الدراسة:

١- تسهم في إثراء المكتبة العربية.

٢- تسهم في فتح المجال أمام المختصين في الكراسي العلمية لوضع أساليب جديدة لتحسين وتنظيم الكراسي العلمية في المملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

الكراسي: جمع كرسيّ، وهو الشيء الذي يعتمد عليه، ويلزم بعضه بعضًا، وكذا يأتي بمعنى العلم والعلماء.

العلمية: نسبة إلى العلم. (المغذوي، ١٤٣٠، ٣٣).

الكراسي العلمية: نوع من المنح العلمية التي تقدمها مؤسسات داخلية وخارجية أو الأفراد، لأغراض علمية للجامعات أو مراكز البحوث، لدراسة أوضاع أو مشاكل معينة، ووضع الحلول لها، بما تملكه تلك الجامعات والمراكز من بني تحتية وكوادر بشرية مدربة قادرة على التعاطي مع تلك الأوضاع والمشكلات. (البقعاوي، ١٤٣٣-٢٠١٢، ٢٥).

منهج الدراسة:

يعتمد منهج البحث على مدخل جورج بيريداي في الدراسات التربوية المقارنة، ويعرف المنهج المقارن بأنه "مقابلة الأحداث والآراء بعضها ببعض، لكشف ما بينها من وجوه شبه أو علاقة". (عبود وآخرون، ١٤٢٥، ٩٦)، وقد استخدمت الباحثة المنهج المقارن بمدخل جورج بيريداي؛ وذلك لاتساقه مع طبيعة الدراسة الحاضرة وأهدافها.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:تقتصر الدراسة على نظام الكراسي العلمية.

دول المقارنة:كندا وجنوب أفريقيا.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: دراسات مباشرة في الكراسي العلمية:

١) **دراسة "الرويس، عزيزة سعد علي" (١٤٣٥- ٢٠١٤) بعنوان: (تصور مقترح لتوظيف التجربة الكندية في الكراسي البحثية).**هدفت الدراسة إلى: التعرف على التجارب العالمية الرائدة في مجال الكراسي البحثية. وتحديد الجوانب التي يمكن الإفادة منها في تطوير كراسي الأبحاث بالجامعات السعودية في ضوء إيجابيات التجربة في إدارة الكراسي البحثية.واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة أداتين للدراسة: بطاقة التحليل لتحديد خصائص التجربة الكندية، واستبانه استقصاء مقترحات المختصين حول جوانب توظيف التجربة الكندية في كراسي البحث بالجامعات السعودية، مطبقة على عدد من المختصين أعضاء هيئة التدريس والباحثين، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:توصلت الدراسة إلى الهدف المقترح لبرنامج كراسي البحث في توأمة جهود الجامعات

السعودية بالشراكة مع المؤسسات البحثية ومؤسسات المجتمع لتطوير حركة البحث العلمي.

٢) **دراسة "البقعاوي، صالح بن سليمان" (١٤٣٦-٢٠١٥) بعنوان:(الإسهامات التربوية للكراسي العلمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية بالجامعات السعودية والماليزية "دراسة مقارنة"),**

تهدف الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف منها:

١. توضيح اللوائح التنظيمية للكراسي العلمية بالجامعات السعودية.
٢. إبراز واقع الكراسي العلمية للدراسات الإنسانية والاجتماعية في الجامعات السعودية.

وقد اعتمد الباحث في دراسته على التكامل بين المنهج الوصفي والمنهج المقارن، مستخدمًا أداة تحليل الوثائق والمقابلة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها الآتي: جودة بناء ورؤى ورسالة وأهداف الكراسي البحثية العلمية السعودية مركزة على التنظير، ولكنها أخفقت في تحقيق الكثير منها ولم تبلغ المأمول منها.

المحور الثاني: دراسات غير مباشرة في الكراسي العلمية:

١) **دراسة "الثنيان، سلطان ثنيان الثنيان" (١٤٢٨-١٤٢٩-٢٠٠٩) بعنوان: (الشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص في تطوير البحث العلمي في المملكة العربية السعودية: تصور مقترح).**

هدفت الدراسة إلى: التعرف على أهم النماذج العالمية في مجال الشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص في البحث العلمي، والتي يمكن الإفادة منها في تطوير البحث العلمي في المملكة العربية السعودية. وقام الباحث باتباع المنهج الوصفي التحليلي، كما قام باستخدام أسلوب دلفاي في الحصول على المعلومات اللازمة من عينة الدراسة في القطاع الخاص والجامعات، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: عدم وضوح الرؤية لدى القطاع الخاص في المجتمع حول الدور الذي يمكن أن تسهم به البحوث العلمية بالجامعات السعودية في إيجاد الحلول العملية للمشكلات التي تعترضها.

٢) **دراسة "النودل،علىعبدالله" (٢٠١١) بعنوان: (حوكمة أنشطة البحوث العلمية ،دراسة نقدية لممارسات برامج الكراسي البحثية في الجامعات السعودية كنموذج).**

هدفت الدراسة إلى: إيضاح المفاهيم العلمية للكراسي العلمية. استخدم الباحث منهجين لدراسته: المنهج التاريخي والمنهج الوصفي، معتمدًا على أداة جمع البيانات والمقابلات الشخصية مع مسؤولي الكراسي في الداخل والخارج، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: لا توجد إدارة مختصة في وزارة التعليم العالي تُعنى بالإشراف على الكراسي العلمية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

١. **أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:**

أ- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة ((النودل، ٢٠١١) في محور اهتمام المملكة بالكراسي العلمية في الداخل والخارج.

٢. **أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسة السابقة:**

أ- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لنظام الكراسي العلمية، وبعض النماذج المختارة من دول المقارنة؛ إذ ركزت دراسة البقعاوي على إسهامات الكراسي التربوية العلمية في نوعين من الكراسي هما: الاجتماعية والإنسانية، وركزت دراسة المغذوي على وصف

الكراسي العلمية السعودية في الداخل والخارج، بينما سوف تتناول هذه الدراسة أنظمة جميع الكراسي العلمية.

ب- اختلف المنهج المتبع للدراسة الحالية، وهو المنهج المقارن بمدخل جورج بيريداي عن المنهج المستخدم في دراسة (البقعاوي، ٤٣٦) الذي استخدم المنهج المقارن والمنهج الوصفي، أو عن المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة التي اعتمدت أغلبها على المنهج الوصفي.

ج- تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تناولت القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في الكراسي العلمية في كل دول المقارنة: كندا، وجنوب أفريقيا، والمملكة العربية السعودية، وهذا الجانب لم تتم مناقشته في أي من الدراسات السابقة.

٣. مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

أ- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري لهذه الدراسة.

الإطار المفاهيمي للكراسي العلمية

مفهوم الكراسي العلمية:

أولا: مفهوم الكراسي لغة: الكُرْسِيُّ بالضم واحد (الكَراسِيّ) وربما قالوا (كِرْسِيٌّ) بالكسر.و(الكُرَّاسَة) واحدة (الكُرَّاس) و(الَكَراريس) والَكَراس. (الرازي، ١٩٨٦،٢٣٦).

وفي الكليات: الكرسيُّ هو ما يجلس عليه ولا ينفصل عن مقعد القاعد. (الكفوي، ١٤١٩-١٩٩٨، ٧٧٠).

ثانيًا: مفهوم العلمية لغة: العلمية: نسبة إلى العلم، وهو نقيض الجهل، وتعلمت الشيء: أخذته وتعلمت أي علمت. (الرازي، ١٤٠٦-١٩٨٦،٦٢٤).

ثالثًا: مفهوم الكراسي العلمية اصطلاحًا: ذكرت لائحة برنامج الكراسي العلمية بجامعة الملك خالد أن الكراسي العلمية هي "برنامج بحثي أو أكاديمي أو تشغيلي بالجامعة، يأتي تمويله من منحة مالية أو عينية أو مؤقتة". (جامعة الملك خالد، ١٤٣٦-٢٠١٥،٤).

الفرق بين الكراسي العلمية والكراسي البحثية: ذكر العقيلي وهمفريز أن الكراسي البحثية تركز على حقل معرفي محدد، كما أن الكراسي العلمية تحدد المجال التي ستنشأ حوله، سواء كانت مجالات علمية، أو طبية، أو هندسية، أو إنسانية، أو غير ذلك، إلا أن الفرق الرئيس بين الكراسي العلمية والبحثية هو مدة تمويل الكراسي العلمية والكراسي البحثية، وللكراسي البحثية حالتان هما: أن تكون دائمة، أو أنها تؤسس لفترة طويلة الأمد، ولا ينفق عليها من الدخل الإجمالي للجامعة، بل من الاعتماد المالي المخصص له. (العقيلي وهمفريز، ١٤٣٤، ١١-١٢).

نشأة الكراسي العلمية:

الكراسي العلمية في الفكر الإسلامي: بدأت فكرة الكراسي العلمية في الحضارة الإسلامية منذ عهود تاريخية مبكرة في أول صورة لها على شكل الأوقاف الخيرية, وأول ما نشأت الكراسي العلمية الدينية في البلدان والمجتمعات الإسلامية كانت في مكة المكرمة في المسجد الحرام، وفي المدينة المنورة بالمسجد النبوي الشريف، وكذلك في أكبر المساجد والجوامع في المدن الكبرى بالعالم الإسلامي، على صورة حلقات علميّة (المغذوي، ١٤٣٠،١٠٧).

الكراسي العلمية عند الغرب: عرفت الديانة النصرانية في عصور مبكرة وجود كراسي دينية مختصة بالوعظ والتعليم الديني لبعض العلماء النصرانيين، منها كرسي الأسقف الذي يُعَدُّ مركز إقامته (معروف، ١٩٨٠، ٦٨٠)، ويتبع هذا الكرسي نظام الكنيسة في التعليم والإرشاد والتوجيه الديني النصراني.وكان الغرض من هذه الكراسي نقل علوم الدين النصراني ومبادئه فقط، فلم تتوسع وتتطور

لتشمل أنوعًا مختلفة ومتنوعة من العلوم والمعارف كالتي عُرِفَت في الفكر الإسلامي، وتأثر بعد ذلك الغرب بالحضارة الإسلامية التي اهتمت بأعمال العطاء والخير، واقتبس منها فكرة الأوقاف الخيرية(المهيدب، ١١، ٢٠١٠).

أنواع الكراسي العلمية: تتعدد أنواع الكراسي العلمية وتختلف باختلاف السبب الذي أقيمت من أجله، والجهة التي تقام فيها، أو القطاع الذي تخدمه.

أهداف الكراسي العلمية:

١- جذب واستقطاب الكفاءات الأكاديمية والبحثية المحلية والعالمية ذات الإنجاز العلمي المتميز، والاستفادة منهم في تطوير المعارف في الجامعة.
٢- الاستمرار في توفير بيئة بحثية داعمة للبحث العلمي، يجد فيها الباحثون فرصة للارتقاء والتطوير عن طريق صقل خبراتهم ومهاراتهم البحثية.
٣- مد جسور التعاون محليًّا وعالميًّا، وتنمية شراكه مجتمعية فعاله مع مؤسسات المجتمع والمراكز البحثية المرموقة، والداعمين والجهات الممولة.
٤- المساهمة الفعالة في تنمية المجتمع وتطوير الاقتصاد المعرفي.
٥- حل قضايا المجتمع وتعزيز ونشر ثقافة الإبداع والابتكار لتكوين مجتمع معرفي(البقعاوى, ١٤٣٣هـ, ١٨٨-١٨٩).

مصادر تمويل الكراسي العلمية:

١- من ميزانية الجامعة أو الوقف المخصص لها.
٢- من الدعم الذي يمكن أن يخصصه صندوق التعليم العالي للكراسي العلمية.
٣- مما تحققه أنشطة الكراسي من الربح، وهذا يمثل مصدر تمويل ذاتي لها(البقعاوى, ١٤٣٦هـ, ٨٠).

مجالات الكراسي العلمية:

١- المجالات العلمية والتعليمية.
٢- المجالات الصحية والطبية والصيدلانية.
٣- المجالات الطبيعية والهندسية.
٤- المجالات الإنسانية والاجتماعية(المغذوى, ١٤٣٠هـ, ٥١).

تقييم الكراسي العلمية: وتتم عملية التقييم وفق الاعتبارات التالية: (الخطيب والجبر، ١٤٢٠، ٨٨-٨٩)

- إسناد عملية التقييم إلى الجهة المشرفة على هذه الكراسي.
- الأخذ بمفهوم التقويم المستمر.
- وضع معايير واضحة ومحددة يتم التقييم وَفْقَهَا.

الاتجاهات المعاصرة للكراسي العلمية:

١- **التجربة الأوروبية:** بدأت أوروبا تجربتها في برنامج الكراسي العلمية منذ أكثر من ٤٠ عامًا، ومن أقدم هذه التجارب التجربة الألمانية التي يتجاوز عمرها الأربعين عامًا (Ruhr-universitet Bochum,2016)، والتجربة الأوروبية قريبة جدًّا من التجربة الأمريكية في الإدارة والدعم المادي، ومصادر التمويل التي تعتمد على العلاقات الشخصية بين الجامعة والممول أو المركز البحثي دون تدخل الدولة، وهذا ما ينطبق على بريطانيا وألمانيا. وتؤدي المركزية في أوروبا دورًا مهمًّا؛ فأغلب القرارات تصدر من الحكومة، كما أن للحكومة دورًا كبيرًا في قرارات التمويل الجامعي، إلا أن هذا لا يعنى أن مقترحات تمويل الكراسي العلمية تتم في الدولة، بل يعنى أنه يتعين على الجامعات إقناع الوزارة المختصة بجدوى إدراج مقترحاتهم البحثية في خطط

ميزانيتها، بمعنى أن تحديد الأولويات في أوروبا هو أمر يتعلق بالتعليم العالي وبسياسية البحث. (العقيلي وهمفريز، ١٤٣٤، ١٥).

٢- **تجربة كينيا:**بادرت خطة التنمية الوطنية في كينيا ٢٠٣٠ إلى عمل إصلاحات في عشرة قطاعات رئيسية، من ضمنها العلوم والتكنولوجيا والابتكار، حيث كان الهدف منها تحسين نوعية حياة المواطنين والقدرة على المنافسة عالميًّا في مجال التنمية والازدهار، وركزت الرؤية على أهمية دور البحوث والعلوم والابتكار في تحقيق أهدافها. سعت اللجنة الوطنية للعلوم والابتكار((١)NASCOT) إلى قبول المنحة المقدمة من مركز ((٢)IDRC) إلى تأسيس برنامج كراسي البحوث في الجامعات الكينية، الذي يُعَدُّ جزءًا مهمًّا من خطة الحكومة الكينية، بتمويل قدره مليون دولار كندي، وكمرحلة أولى سيتم تجريب البرنامج في قطاعي الصحة والزراعة، وبعد ذلك يتم التوسع في البرنامج ليشمل مختلف القطاعات، ويتم اختيار هذين القطاعين نظرًا لأهميتهما بالنسبة لكينيا، حيث تم اختيار قطاع الزراعة في المقام الأول بسبب الحاجة إلى معالجة وانعدام الأمن الغذائي على نطاق واسع في البلاد، كما تم اختيار القطاع الصحي لتعزيز كفاءة وفاعلية النظام الصحي في البلاد، وتقوم اللجنة الوطنية للعلوم والابتكار بالإشراف الحكومي على الكراسي العلمية.

٣- **تجربة بعض دول مجلس التعاون الخليجي:**يعد مجلس التعاون الخليجي الكيان الوحيد المهتم بكافة جوانب الحياة الخليجية؛ حيث يُعَدُّ من المنظمات الإقليمية التي تميزت بالتلاحم بين أعضائها، فقد تأسس المجلس في ٢١ من رجب عام ١٤٠١هـ، الموافق ٢٥ من مايو عام ١٩٨١م، ومقره مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، ويتكون المجلس من الدول الست التي اشتركت في اجتماع وزراء الخارجية في الرياض بتاريخ ١٩٨١/٢/٤م، وهي دولة الإمارات العربية المتحدة، ودولة البحرين، والمملكة العربية السعودية(٣)، وسلطنة عُمان، ودولة قطر، ودولة الكويت. وسعت دول مجلس التعاون إلى تحقيق التفاهم والأمان والاستقرار في المنطقة، من خلال ما وضعته من أهداف ورؤى ترسخ مبدأ الوحدة والتكامل بين الدول الأعضاء، وتساهم في تحقيق الازدهار في كافة المجالات: السياسية، والاقتصادية،والصحية،والتعليمية، والاجتماعية.

واقع الكراسي العلمية في كندافي ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها

واقع الكراسي العلمية في كندا:

١- أنواع الكراسي العلمية في كندا:

- النوع الأول:وتكون للباحثين المتميزين المشهود لهم من قِبَل أقرانهم بقدراتهم البحثية، وتفوقهم كأبرزعلماء العالم في مجالات عملهم،ويبقى الكرسي لمدة سبع سنوات قابلة للتجديد إلى فترة غير محددة، على أن يتم طلب التجديد قبل انتهاء فترة الكرسي بستة أشهر، وتتلقى الجامعة مبلغًا تصل

---

(١)NASCOI: هو اختصار اللجنة الوطنية لتكنولوجيا العلوم والابتكار في كينيا "National Commission for Science Technology and Innovation" (National Commission for Science Technology and Innovation,2017)

(٢)IDRC: هو اختصار "International Development Research Centre" وهو مركز كندا الدولي لبحوث التنمية الدولي، ويُعنى بتمويل البحوث في البلدان النامية للنهوض بالنمو والحد من الفقر والمساهمة في التغير الإيجابي، ودعم المفكرين الرائدين في حل مشاكل التنمية وتقديم المعرفة. (International Development Research Centre,2017))

(٣) ذُكِرَت الكراسي العلمية في المملكة العربية السعودية في الفصل الخامس.

قيمته ٢٠٠,٠٠٠ دولارلكل كرسي من هذا النوع، ويتم ترشيح نوعين من الباحثين لشغل منصب أستاذ الكرسي.

- النوع الثاني:وتكون للباحثين الناشئين المتميزين المشهود لهم من زملائهم بتميزهم، وأن لهم القدرة على أن يكونوا روادًا في مجالهم،ويبقى الكرسي مدة خمس سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة، على أن يتم طلب التجديد قبل انتهاء فترة الكرسي بستة أشهر، وتتلقى الجامعة مبلغًا تصل قيمته ١٠٠,٠٠٠ دولارلكل كرسي من هذا النوع.

٢- أهداف الكراسي العلمية في كندا:

- زيادة القدرة البحثية لكندا بجذب واستبقاء ٢٠٠٠من كبارالباحثين من داخل كندا وخارجها.
- تحسين تدريب العاملين المؤهلين على أعلى مستوى؛ من خلال البحث في الجامعات الكندية، كذلك من المتوقع تحسين كفاءة التدريب.
- مساعدة كندافي بناء قدركبيرمن الخبرة الهائلة في المجالات ذات الأولوية التي حددتها الحكومة.

٣- مجالاتا لكراسي العلمية في كندا:

- ٨٤٦ كرسيًّا (٤٥٪) للبحث في مجال العلوم الطبيعية والهندسية (NSERC).
- ٦٥٨ كرسيًّا (٣٥ ٪) للبحث في مجال العلوم الصحية (CIHR).
- ٣٧٦ كرسيًّا (٢٠٪) للبحث في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية (SSHRC).

٤- تقييم الكراسي العلمية في كندا:

- التقييم المالي الذي يتم كل سنتين وتقدمه الجهات المانحة للتمويل.
- التقييم الشامل للبرنامج، والذي يتم كل خمس سنوات لرصد فاعلية البرنامج، وكفاءته، وأهدافه.

القوى والعوامل المؤثرة في الكراسي العلمية في كندا:

أولا: العامل الجغرافي:تقع كندا في شمال قارة أمريكا الشمالية، وتحُدها من الجنوب الولايات المتحدة الأمريكية بحدود بريّة يبلغ طولها ٨,٨٩٣ كم، وهي بذلك تعد أكبر دولة في العالم تحد دولة واحدة فقط،كما تعد كندا ثاني أكبر دول العالم بعد روسيا، وهي تطل على شمال المحيط الأطلسي من الشرق، وشمال المحيط الهادئ من الغرب، والمحيط المتجمد الشمالي من الشمال. (الجابري، ٢٠٠٠، ١٩٥). وقد أثرت الطبيعية الجغرافية لكندا على الكراسي العلمية، وظهر ذلك التأثير في العديد من الجامعات التي ضمت الكراسي، منها جامعة دالهاوسي (Dalhousie University)وهي جامعة كندية حكومية مشهورة تقع في مدينة هاليفاكس في مقاطعة نوفا سكوشيا بكندا، وقد تأسست عام ١٨١٨م على يد نائب حاكم نوفا سكوشيا جورج، وتعتبر من أقدم الجامعات الكندية، وقد أنشئت في حقبة الاستعمار البريطاني للمقاطعة (Dalhousie University ,2017).

ثانيًا: العامل السياسي:

عاصرت كندا في القرنين السابع والثامن عشر حروبًا استعمارية بين الفرنسيين والبريطانيين، وكانت الغلبة دائمًا للتاج البريطاني، حيث ظلت كندا تحت السيطرة البريطانية في الفترة من ١٧٦٤ وحتى ١٨٦٧م، وتطورت المؤسسات الديمقراطية تدريجيًّا وبشكل سلمي.وقد أثرت الظروف السياسية على الكراسي في كندا،حيث اهتمت جامعة تورونتو بالدستور الكندي وتطويره عندما أسست كرسي المبادئ الدستورية والديمقراطيةوالتنمية في عام ٢٠٠٧م، وتم تجديده في عام ٢٠١٤م، ويبحث الكرسي في أصول وتبعات الالتقاء العالمي نحو المبادئ الدستورية،

وتظهر أهمية الكرسي في مساعدته في رسم خريطة وفهم المبادئ الدستورية التي تعد واحدة من التطورات الأكثر أهمية للحكومة.

ومما تقدم يتضح تأثر مواضيع الكراسي بالحياة السياسية، وذلك من خلال دراسة أبعاد المبادئ الدستورية وتأثيرها على المجتمع الكندي والعالمي، كما واكبت مواضيع الكراسي مستجدات الساحة السياسية العالمية، والتي ظهرت من خلال دراسة قضايا الإرهاب وفهم الجماعات الإرهابية.

ثالثًا: العامل الاقتصادي

:تتميز كندا بتفوقها الاقتصادي؛ وذلك نظرًا لتنوع طبيعتها، حيث تعتبر إحدى أغنى الدول على مستوى العالم، فهي دولة غنية بمواردها الطبيعية التي ساعدت على انتعاش اقتصادها عالميًّا؛ حيث احتل اقتصادها المركز العاشر عالميًّا. (أطلس بيانات العالم، ٢٠١١-٢٠١٧)**.** وقد اتضح تأثير العامل الاقتصادي على الكراسي العلمية التي اهتمت بدراسة كافة محاور الاقتصاد الكندي، ومحاولة التنمية بالطرق العلمية المبنية على أسس علمية صحيحة،حيث أسست جامعة ليكهيد في عام ٢٠١٢م كرسي الطاقة الحيوية وعمليات التنقية الحيوية، الذي يدرسطرقًا مبتكرة لتحويل الكتلة الحيوية المتجددة - مثل الخشب، والمنتجات الزراعية - لوقود حيوي ومواد كيميائية متجددة**.**

رابعًا: العامل الاجتماعي:

كان للعامل الاجتماعي في كندا تأثير على ظهور العديد من الكراسي في الجامعات الكندية، إذ أسست جامعة ألبرت كرسي المواطنة والحكم الاجتماعي في عام ٢٠٠٤م، والذي تم تحديثه في عام ٢٠١١م، ويدرس الكرسي الزيادة الأخيرة في إستراتيجيات مكافحة الفقر الريفي، والأجور المعيشية، ومكافحة الفقر في المجتمع الكندي، ويتميز الكرسي بأهميته في توفير أمثلة على أفضل الممارسات في سياسات الرعاية الاجتماعية، وتقييم أهمية السياسة الاجتماعية للابتكاراتالتي تستهدف الحد من الفقر(Canada Research Chair,2013)**.**

واقع الكراسي العلمية في جنوب أفريقيا في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها:

أولا: نشأة الكراسي العلمية في جنوب أفريقيا، والجهات المشرفة عليها:اهتمت جنوب أفريقيا بإعداد وتخريج أكبر عدد من الأفراد ذوي المهارات العالية؛ وذلك لتحقيق هدف الدولة المتمثل في جعلها قادرة على المنافسة دوليًّا من خلال تطوير كفاءة البحوث، والابتكار على مستوى عالٍ، وتطوير سبل العيش المستدامة، والتعليم، والصحة، والمجتمعات الآمنة والسالمة. (Linda Mtwisha, 2014, 1)**.**ويطلق على الكراسي العلمية في جنوب أفريقيا مسمى مبادرة كراسي البحث، إذ تم تأسيس مبادرة كراسي البحث (SARCHI(٤))عام ٢٠٠٦م من قبل وزارة العلوم والتكنولوجيا ((DST(٥))، والمؤسسة الوطنية للأبحاث ((NRF(٦)) (National Research Foundation,2017) كتدخل إستراتيجي يرمي إلى إيقاف اتجاه هجرة العقول من جنوب أفريقيا، وجعلها قادرة على اجتذاب واستبقاء التميز في البحث والابتكار.(National Research Foundation, 2012)

---

(٤) SARChI: وهو اختصار لمبادرة كراسي جنوب أفريقيا (The South African Research Chairs Initiative)

(٥) DST: وهو اختصار لوزارة العلوم والتكنولوجيا (Department Science and Technology) التي تدعم تطوير البحوث والمعارف الإنسانية، وتهدف إلى تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية في جنوب أفريقيا؛ من خلال البحث والابتكار التكنولوجي في الدولة. ((The Department of Science and Technology,2017

(٦) تم ذكره سابقًا في تمهيد الفصل.

ثانيًا: أنواع الكراسي العلمية في جنوب أفريقيا:تتكون الكراسي العلمية في جنوب أفريقيا من نوعين،وهما: كراسي النوع الأول: وهي للباحثين المعترف بهم دوليًّا كرواد في مجال عملهم، أو حصلوا على اعتراف دولي بإسهاماتهم البحثية، ويضم هذا المستوى المرشحين من خارج البلاد الذين هم على استعداد لتكريس ما لا يقل عن ٥٠٪ من وقتهم في جنوب أفريقيا. كراسي النوع الثاني:وهي للباحثين المعترف بهم تحت سن أربعين عامًا، والذين يطمحون لكسب اعتراف دولي بإسهاماتهم البحثية في غضون السنوات الخمس أو العشر القادمة، ويطلب من المرشحين الدوليين المعنيين في هذا المستوى أن يقيموا إقامة كاملة في جنوب أفريقيا طوال فترة عملهم.

ثالثًا: أهداف الكراسي العلمية في جنوب أفريقيا:

١. استقطابواستبقاءالباحثينوالعلماءالمتفوقين.
٢. زيادةعددالخريجين حاملي الماجستيروالدكتوراه.
٣. تحسينأداء المتعلم في الرياضياتوالحساب،ومحوالأمية.
٤.

رابعًا: تمويل الكراسي العلمية في جنوب أفريقيا: تعتبر مبادرة كراسي بحث جنوب أفريقيا برنامجًا للجامعات، ويجوز انعقاده من قبل أي جامعة بالشراكة مع المؤسسة العامة للبحوث، مثل: جامعة أخرى، مجلس علمي، هيئة بحثية وطنية، أو مجمع أكاديمي صحي (National Research Foundation Human Institutional Capacity Development)، ويتم تمويلها من قبل وزارة العلوم والتكنولوجيا (National Research Foundation, 2012).

خامسًا: مجالات الكراسي العلمية في جنوب أفريقيا:تغطي مجالات الكراسي العلمية في جنوب أفريقيا كافة مجالات العلوم والمعارف التي تخدم الجامعة والمجتمع، لذلك ينبغي أن تكون هذه المجالات متوائمة مع برامج الجامعة، وحاصلة على الموافقة من قبل وزارة التربية والتعليم العالي والتدريب. (National Research Foundation Human Institutional Capacity Development)ولكل برنامج من برامج كراسي البحث بجنوب أفريقيا مجالاته الخاصة به، فقد تم تأسيس مبادرةكراسي البحث في مختلف التخصصات،والتي تشمل العلوم الطبيعية ،والزراعية ،والهندسة، والتكنولوجيا التطبيقية والعلوم الصحية ،والعلوم الإنسانية والاجتماعية (Linda Mtwisha, 2014, 1).

سادسًا: تقييم الكراسي العلمية في جنوب أفريقيا:يتم تقييم الكراسي العلمية في جنوب أفريقيا على مرحلتين:

أولا: تقييم الكراسي العلمية سنويًّا، والذي يهدف إلى: (National Research Foundation Human Institutional Capacity Development, 2012, 3-4)

- قياس الجودة البحثية لأساتذة الكراسي وفق معايير تم وضعها من قبل الجهة المسئولة عن الكراسي.
- تقييم أثر إنشاء الكراسي على مجتمع جنوب أفريقيا، وعلى الجامعة المضيفة للكرسي.

ويتم التقييم السنوي بناء على التقارير التالية:

١. التقرير الذاتي المفصل الذي يقدمه أستاذ الكرسي عن الكرسي وجميع نشاطاته.
٢. تقرير الفوائد الناتجة من الكرسي، ويقدمه باحثان من كل كرسي.
٣. تقرير الفوائد الناتجة من الكرسي، ويقدمه رئيس القسم المضيف للكرسي.

٤. تقرير الفوائد الناتجة من الكرسي،وهو مقدم من الجامعة المسئولة عن إدارة الكرسي.

- ثانيًا: تقييم الكراسي العلمية كل خمس سنوات: ويتم في هذه المرحلة تقييم برنامج الكراسي العلمية بشكل عام، وذلك من قبل لجنة مختصة من وزارة العلوم والتكنولوجيا (DST) Department Of Science and Technology)، والمؤسسة الوطنية للأبحاث The (National Research Foundation (NRF) (National Research Foundation Human Institutional Capacity Development, 2017)

ومما تقدم يتضح أن الكراسي العلمية في جنوب أفريقيا تخضع للتقييم المستمر المتمثل في تقديم ومراجعة التقارير السنوية التي لا تختص فقط بأداء الكرسي، ولكن أيضًا بجودة أستاذ الكرسي، كما لا يتم التقييم استنادًاإلى مخرجات الكراسي العلمية فقط، بل على مردود الكرسي ومنافعه للمجتمع والجامعة المضيفة له، ومدى إسهامه في تحقيق خطط الدولة.

القوى والعوامل المؤثرة في الكراسي العلمية في جنوب أفريقيا:

أولا: العامل الجغرافي:قد أثرت الطبيعة الجغرافية لجنوب أفريقيا على الكراسي العلمية، وظهر ذلك التأثير في العديد من الجامعات التي ضمت الكراسي، منها جامعة ويتواترسراند " University of the Witwatersrand"، التي تقع في جوهانسبرغ الواقعة في الهضبة الشرقية بإقليم هايفيلد، وتعد جوهانسبرغ أكبر وأغني مدن جنوب أفريقيا، حيث يوجد بها مناجم الذهب الذي يعتبر أهم معدن تنتجه الدولة، كما تعتبر قلب البلاد الصناعي والعاصمة المالية لها (جودة، ٦٤٢، ٦٥٣)، ويظهر ذلك التأثير في كرسي تكنولوجيا بحوث الفحم النظيفة الممول من قبل وزارة العلوم والتكنولوجيا، والذي يهدف إلى:إجراء بحوث أساسية وتطبيقية بشأن الفحم،والكربون، والطاقة، والمواد ذات الصلة. وتحقيق تقدم كبير في فهم تقنية الفحموتنظيفه، واستخدامه بكفاءة.

ثانيًا: العامل السياسي:ظهر تأثير أنماط الحياة السياسية في جنوب أفريقيا على الكراسي العلمية، بدءًا بدراسة القوانين المحلية والدساتير الوطنية، وفهمها، وتطورها، وربطها بحقوق الإنسان، وكذلك أيضًا دراسة القوانين الدولية ومستجدات الساحة السياسية الخارجية، والقضايا الحديثة على الصعيد المحلي والدولي التي لها علاقة بتحقيق السلام والأمن الدوليين.

ثالثًا: العامل الاقتصادي: قد أثرت الظروف الاقتصادية على الكراسي العلمية في جنوب أفريقيا؛ حيث أسست جامعة كيب تاون في شهرمايو ٢٠٠٧مكرسياست خلاص المعادن بمنحة مقدمة من جنوب أفريقيا، وذلك من أجل تطويرالأبحاث الأساسية متعددة الاختصاصات في مجال استخلاص المعادن،إذ تتطلع جنوب أفريقيا أن تؤدي دورًا رائدًا في صناعة المعادن العالمية،حيث تتمثل مهمة الكرسي في دمج وتعزيزوتوسيع القدرات القائمة بمجال المعادن، وتسهيل تنفيذ التنمية المستدامة، وتنظيم الموارد الطبيعية في صناعة المعادن.

رابعًا: العامل الاجتماعي:يظهر تأثير الحياة الاجتماعية على الكراسي العلمية وموضوعاتها، حيث تم إنشاء كراسي تختص بدراسة مشكلة التفرقة العنصرية التي سيطرت على بدايات الحياة الاجتماعية في البلاد، وذلك من أجل معالجة تلك الأوضاع، وكذلك دراسة سبل توفير الحياة الكريمة للمواطنين والسكان، ولم تقتصر تلك الدراسات على دراسة هذه الأوضاع فقط، بل شملت أيضًا دراسة اللغات الرسمية واللغات الأفريقية، وذلك لأهمية هذه اللغات في مجتمع جنوب أفريقيا المتعدد الأعراق واللغات.

خامسًا: العامل الديني:يظهر تأثير الأديان الموجودة في جنوب أفريقيا على مواضيع الكراسي العلمية التي اهتمت بإنشاء كراسي تدرس الخطاب الديني لفهم الديانات المختلفة، وكذلك دراسة التقاليد الدينية للبلاد.

واقع الكراسي العلمية في المملكة العربية السعودية في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها

أولا: نشأة الكراسي العلمية في المملكة العربية السعودية، والجهات المشرفة عليها:ساهمت المملكة العربية السعودية في دعم وتطوير البحث العلمي، وتفعيل الشراكة العلمية بين المجتمعات، وذلك عن طريق إنشاء ودعم عدد كبير من الكراسي العلمية في عدد من الجامعات العريقة بالعالم، "وقد قدر مجمل ما تم توجيهه لدعم البحث العلمي في الخارج بـ١٢٨مليون دولار (٤٨٠ مليون ريال)" (وزارة التعليم العالي، ١٤٣٤)، ويعد كرسي الملك فيصل للدراسات الإسلامية بجامعة جنوب كاليفورنيا لوس أنجلوس بالولايات المتحدة الأمريكية أول وأقدم الكراسي العلمية الخارجية الذي تم إنشاؤه عام ١٩٧٦م بتمويل من الحكومة السعودية قدره خمسة ملايين وخمسمائة ألف دولار سنويًّا، بهدف التعريف بالدراسات الإسلامية والعربية(USC University of southern California, 2017).

ثانيًا: أنواع الكراسي العلمية في المملكة العربية السعودية:

كرسي مؤقت: وهو الكرسي ذو مدة محددة لا تقل عن ثلاث سنوات، ويتم تمويله من التبرعات، أو الوصايا، أو المنح المالية المقطوعة، أو على دفعات.

كرسي دائم: وهو الكرسي التي يتفق على تمويله مدة محددة لا تقل عن خمس أو عشر سنوات.

كرسي وقفي: وهو الكرسي الذي يتم تمويله من ريع وقفي وليس له نهاية. (جامعة الملك خالد، ٣،١٤٣٦-٤) (جامعة القصيم، ١٤٣٢، ٥) (جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز،١٤٣٢، ٢)(٧).

ثالثًا: أهداف الكراسي العلمية في المملكة العربية السعودية:

١. توفيرالبيئة الملائمة للبحث والتطويربما يدعم التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية.
٢. تعزيزفرص نموالاقتصاد القائم على المعرفة.
٣. ربط مخرجات البحث العلمي في الجامعة بحاجات المجتمع؛ من خلال إيجاد بيئة تقوم على الشراكة بين الجامعة، والجهات الحكومية والأهلية وغيرالربحية،المحلية والدولية.

رابعًا: تمويل الكراسي العلمية في المملكة العربية السعودية: تشمل مصادر تمويل الكراسي في المملكة العربية السعودية:

١. التمويل النقدي المقدم من الأفراد، أو المؤسسات، أو الشركات، أو البنوك، لدعم كرسي علمي معين، وقد يكون التمويل ماليًّا كاملًا، أو على دفعات جزئية لفترة زمنية محددة يتم الاتفاق عليها بين الممول والجامعة المضيفة للكرسي.
٢. التمويل الوقفي المقدم من الأفراد أو المؤسسات.
٣. التمويل الذاتي، وهو أي عائد مادي ناتج من إيرادات، وأنشطة، وبرامج الكرسي، كالدراسات والاستشارات، والتدريب، والندوات، وبيع منتجات الكرسي ومطبوعاته.(جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٢، ٢١) (جامعة أم القرى، ١٤٣٧، ٧) (جامعة الملك سعود، ٢٠١٧، ٣٢-٣٣).

(٧) لم تذكر لائحة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ولائحة جامعة الملك سعود ولائحة جامعة أم القرى أنواع الكراسي العلمية لذلك تم الاستعانة بلوائح الجامعات المذكورة.

خامسًا: مجالات الكراسي العلمية في المملكة العربية السعودية :تغطي مجالات الكراسي العلمية جميع مجالات العلوم والمعرفة التي تخدم رسالة الجامعة، وتسهم في تحقيق أهدافها الإستراتيجية، واحتياجات المجتمع، وتدعم البحث العلمي، والاقتصاد الوطني القائم على المعرفة، وتلبي حاجات الشراكة مع الجهات الممولة. (جامعة أم القرى، ١٤٣٧، ٥) (جامعة الملك سعود، ٢٠١٧، ١٥).

سادسًا: تقييم الكراسي العلمية في المملكة العربية السعودية:نظرًا للامركزية الإشراف على الكراسي العلمية في المملكة العربية السعودية، فإنه لا يوجد تقييم لأداء برنامج الكراسي العلمية بشكل عام، لذلك تقوم كل جامعة بتقييم كل كرسي من كراسيها على حدة.

القوى والعوامل المؤثرة في الكراسي العلمية في المملكة العربية السعودية:

أولا: العامل الجغرافي:يتضح تأثير المظاهر الجغرافية على مجالات الكراسي العلمية، حيث تم تأسيس الكراسي في بعض الجامعات السعودية تبعًا للطبيعة الجغرافية للمدينة المنشأة فيها الجامعة.

ثانيًا: العامل السياسي:يظهر تأثير العامل السياسي في المملكة العربية السعودية وعلاقته بما يتم دراسته في مجال الكراسي العلمية، حيث نبع الانطلاق الفكري لمجال الكراسي العلمية من سياسية الدولة ونظامها وتوجهاتها، وكذلك توافقها مع مستجدات ذلك النظام وخططه التنموية المستدامة.

ثالثًا: العامل الاقتصادي:يعتمد اقتصاد المملكة العربية السعودية - في الغالب - على النفط الذي يعد أهم موارد الاقتصاد السعودي ومقومًا من مقوماته الرئيسية، وهو الأمر الذي جعل لها قدرة تنافسية كبيرة في هذا المجال على المستوى العالمي. ويظهر تأثر الكراسي العلمية بالقوى الاقتصادية للدولة، وهو الأمر الذي انعكس على مجالات الكراسي التي قامت بدراسة مختلف القطاعات الاقتصادية ذات الأهمية للمجتمع السعودي، كدراسة قطاع الزراعة والنفط وصناعة التعدين.

رابعًا: العامل الاجتماعي:يخضع المجتمع السعودي إلى ثلاث فئات، هم: بدو، وريف، وحضر، وقد اشتهرت شبه الجزيرة العربية قبل القرن العشرين بأن جزءًا كبيرًا من سكانها ينتمون إلى قبائل بدوية، وبالتالي كان طابع الحياة في هذه المنطقة هو البداوة. ويظهر تأثير العامل الاجتماعي في مجالات الكراسي العلمية الساعية إلى الاهتمام بالمجتمع المحلي والإقليمي والعالمي، وحل مشكلاته، وتحسين ظروفه الحياتية وتوفير الحياة الكريمة لأفراده، من خلال دعمهم وإيجاد كراسي علمية تسهم في حل قضاياه المهنية.

خامسًا: العامل الديني:تقوم المملكة العربية السعودية منذ نشأتها بجهود كبيرة في خدمة الإسلام والدعوة إليه، ويتضح ذلك من خلال إنشائها للعديد من الكراسي الداخلية والخارجية في هذا المجال، حيث أسست الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة "كرسي سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز لدراسات الحكمة في الدعوة.

أوجه الشبه والاختلاف في الكراسي العلمية في كل من كنداوجنوب أفريقيا والمملكةالعربية السعودية

المقارنة التفسيرية:

أولا: نشأة الكراسي العلمية:

أوجه التشابه وتفسيرها:تتشابه كل من كندا وجنوب أفريقيا في مسمى الكراسي التي يطلق عليها اسم "الكراسي البحثية"، كما تتشابه معها بعض الجامعات في المملكة العربية السعودية، مثل جامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة أم القرى في لائحة البرنامج الصادرة من الجامعة نفسها.ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم العولمة التقنية، وهي "العولمة التي ظهرت نتيجة الانفجار المعرفي، وثورة المعلومات التي أحدثتها المكتشفات العلمية الأخيرة، بوصفها نتاجًا معرفيًّا لمجموعة متكاملة من الجهود الفكرية والإمكانات المادية والخبرية، في ميادين البحث العلمي والتقني كافة". (المنصور، ٢٠٠٩، ٥٦٩), تتشابه كل من كندا وجنوب أفريقيا في إشراف الحكومة على برنامج الكراسي العلمية فيهما.

أوجه الاختلاف وتفسيرها:تختلف بعض الجامعات في المملكة العربية السعودية مع كندا وجنوب أفريقيا في تسمية الكراسي، حيث يطلق عليها اسم "الكراسي العلمية"، مثل جامعة أم القرى في الموقع الرسمي للجامعة, وتختلف دول المقارنة في أسبقية تأسيس الكراسي العلمية، حيث بدأت في المملكة العربية السعودية قبل دولتي المقارنة: كندا وجنوب أفريقيا، وتختلف المملكة العربية السعودية عن دولتي المقارنة (كندا وجنوب أفريقيا)، في مبادرات الكراسي العلمية، حيث لا توجد مبادرات للكراسي العلمية في المملكة سوى برنامج واحد هو: الكراسي العلمية أو البحثية.

ثانيًا: أنواع الكراسي العلمية:

أوجه التشابه وتفسيرها:تتشابه كندا وجنوب أفريقيا في تعدد أنواع الكراسي العلمية التي تم تصنيفها من قبل الدولتين وفقًا للباحثين المؤهلين لكل نوع، وتنقسم الكراسي في كلا الدولتين إلى نوعين رئيسين، حيث تم تخصيص النوع الأول للباحثين المتميزين من داخل البلاد وخارجها، في حين خُصص النوع الثاني للباحثين الناشئين, تتوافق دول المقارنة الثلاث في الدرجة العلمية لشاغل منصب أستاذ الكرسي، الذي خُصص لحاملي درجة الدكتوراه برتبة أستاذ، وذلك لما يتمتعون به من خبرة واسعة في مجال البحث العلمي.ويمكن تفسير ذلك التوافق في ضوء مفهوم الفاعلية.

أوجه الاختلاف وتفسيرها:تختلف المملكة العربية السعودية عن دولتي المقارنة في أنواع الكراسي العلمية، حيث صنفت كندا وجنوب أفريقيا أنواع الكراسي بناءً على نوع الباحثين، سواء كانوا متميزين أو ناشئين، في حين صُنفت أنواع الكراسي في المملكة بناءً على نوع التمويل المقدم للكرسي ومدته, وتختلف دول المقارنة الثلاث في مدة بقاء الكرسي، إذ يبقى كرسي بحوث كندا النوع الأول مدة سبع سنوات قابلة للتجديد، وكرسي النوع الثاني مدة خمس سنوات قابلة للتجديد، في حين يبقى كرسي التميز البحثي مدة سبع سنوات غير قابلة للتجديد، أما كراسي جنوب أفريقيا، فيبقى الكرسي مدة خمس سنوات قابلة للتجديد لفترتين.

ثالثًا: أهداف الكراسي العلمية:

أوجه التشابه وتفسيرها:تتشابه دول البحث الثلاث في وضعها لأهداف تختص بمحور البحث العلمي، حيث هدف برنامج الكراسي العلمية في كندا إلى تعزيز وتفوق البحث العلمي، ودعم دور الكراسي كمراكز للتفوق العلمي، أما جنوب أفريقيا فقد كان هدف الكراسي فيها هو تعزيز قدراتها في مجال البحث والابتكار العلمي، في حين فصلت المملكة العربية السعودية أهدافها المتصلة بهذا المحور إلى الاهتمام بمخرجات البحث العلمي وربطه بما يحتاجه المجتمع, تتفق دول البحث الثلاث في محور البيئة البحثية الجاذبة، حيث ركزت كندا وفصلت أهدافها التي تختص بهذا المحور في زيادة قدراتها البحثية؛ عن طريق جذب واستبقاء كبار الباحثين من داخل البلاد وخارجها، وتهيئة البيئة التنافسية التي تساعد الدولة في جعلها مركز جذب لأفضل الكوادر البحثية في العالم.

أوجه الاختلاف وتفسيرها:تختلف كندا عن جنوب أفريقيا والمملكة العربية السعودية في محور التنمية البشرية؛ إذ لم تخصص كندا هدفًا يتعلق بدعم الكراسي لطلبة الدراسات العليا، وعلى الرغم من أن أهداف الكراسي العلمية في كندا لم تتضمن دعم الدراسات العليا، إلا أنه من مهام البرنامج قيامه بتقديم الدعم لهم، حيث يعتبرالمستفيد المباشر منذ لك البرنامج هي الجامعات الكندية ومايتبعها ،وأساتذة الكرسي، وطلاب الدراسات العليا ،والمتدربون (العاملون المؤهلون على أعلى مستوى)، ويمكن تفسير ذلك الاختلاف في ضوء مفهوم رأس المال البشري, وتختلف جنوب أفريقيا عن كندا والمملكة العربية السعودية في محور إنتاج المعرفة؛ حيث لم تتضمن أهداف الكراسي لديها هدفًا متعلقًا بهذا الجانب, وتختلف جنوب أفريقيا عن كندا والمملكة العربية السعودية في محور اقتصاد المعرفة الذي لم تذكره من ضمن أهدافها, وتختلف كندا والمملكة العربية السعودية عن جنوب أفريقيا في محور الرياضيات، والحساب، ومحو الأمية.

رابعًا: تمويل الكراسي العلمية:

أوجه التشابه وتفسيرها:تتشابه كل من جنوب أفريقيا والمملكة العربية السعودية في الجهة المقدمة لتمويل الكراسي فيهما، حيث تتعدد مصادر تمويل ودعم الكراسي في الدولتين، وتمول حكومة جنوب أفريقيا كراسيها من قبل الجهات المسؤولة عن الكراسي العلمية فيها, تشابه كل من جنوب أفريقيا والمملكة العربية السعودية في تتعدد مصادر التمويل، وإسهام القطاع الخاص بعملية تمويل الكراسي، وفيما تقدمه الكراسي العلمية من خدمات مهمة في متطلبات التنمية الاقتصادية، والاجتماعية، والعلمية، والسياسية للدولة والقطاعات الداعمة لها.

أوجه الاختلاف وتفسيرها:تختلف كندا عن جنوب أفريقيا والمملكة العربية السعودية في الجهة المقدمة لتمويل الكراسي؛ إذ تعتمد على التمويل الحكومي المقدم من الجهات المسؤولة عن الكراسي فيها، ويعود ذلك إلى اهتمام الدولة بالبحث العلمي وبرامجه, ويمكن تفسير ذلك الاختلاف إلى وجود سلطة مركزية للكراسي الكندية العلمية، المتمثلة في الوزارات المسؤولة عنها, تختلف دول البحث الثلاث في المبلغ المخصص لتمويل الكراسي العلمية فيها، ويتحدد مبلغ التمويل في الدول الثلاث حسب نوع الكرسي، إذ بلغ تمويل كندا لكراسي بحوثها مبلغ ٢٠٠,٠٠ دولار أمريكي سنويًا لكراسيها من النوع الأول ومبلغ ١٠٠,٠٠٠ دولار سنويًّا لكراسيها من النوع الثاني، ومبلغ ١٠ ملايين دولار أمريكي سنويًّا لكراسي كندا للتميز البحثي.

خامسًا: مجالات الكراسي العلمية:

أوجه التشابه وتفسيرها :تتشابه دولتا المقارنة (كنداوجنوب أفريقيا) مع المملكة العربية السعودية في مجالات الكراسي العلمية التي تغطي كافة مجالات العلوم والمعرفة ،ويعود هذا التشابه إلى إيمان الدول المذكورة بأهمية دراسة كافة المجالات التي تنهض بمستقبل الدولة ؛حيث تُشتق مجالات الكراسي في أي مجتمع من فلسفته وأيديولوجيته ،وأهدافه الحالية ،ورؤياه المستقبلية، وإطاره الفكري ،والسياسي ،والديني، واهتماماته.ويمكن تفسير ذلك التشابه في ضوء مفهوم التنمية المستدامة التي تُعرف بأنها "التنمية التي تفي باحتياجات الحاضر دون التقليل من قدرة أجيال المستقبل على الوفاء باحتياجاتها". (موسشيت، ٢٠٠٠، ٦٣).

سادسًا: تقييم الكراسي العلمية:

أوجه التشابه وتفسيرها:تتشابه كل من كندا وجنوب أفريقيا والمملكة العربية السعودية (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فقط) في تقيمهما لبرنامج الكراسي العلمية لديها، حيث تقوم كل من كندا وجنوب أفريقيا بتقييم البرنامج على مستوى كل الجامعات المضيفة للكراسي في الدولة، على فترتين سنويًّا بشكل مبسط، ومرة كل خمس سنوات بشكل عام من قبل اللجان المختصة بالإشراف عليها،تتوافق كل من كندا وجنوب أفريقيا في بعض الدراسات المستخدمة لعملية التقييم، كالدراسات البيلومترية، ودراسات الحالة، واستعراض الوثائق، وإجراء المقابلات مع المختصين في الكراسي.ويمكن تفسير هذا التشابه والتوافق في ضوء مفهوم التقويم, تتشابه كندا مع جنوب أفريقيا في عناصر التقييم التي تتعلق بمساهمة البرنامج في تحقيق أهداف الدولة، وخططها التنموية والمستقبلية، والمجالات ذات الأهمية الوطنية والدولية، وكذلك وفقًا لمدى قدرته في تحقيق الأهداف التي وضعت له. ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم التقييم الإستراتيجي, وتتشابه كندا مع جنوب أفريقيا في عناصر التقييم التي تهتم بقدرة الجامعة على توليد المعرفة وتطوير قدراتها البحثية. ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم إدارة المعرفة.

أوجه الاختلاف وتفسيرها:تختلف المملكة العربية السعودية عن دولتي المقارنة كندا وجنوب أفريقيا في عدم وجود جهة مسؤولة عن تحديد مدة معينة يتم فيها تقييم برنامج الكراسي بشكل عام على مستوى جميع الجامعات المضيفة للكراسي، حيث تقوم كل جامعة بتقييم برنامجها أو تقييمكل كرسي على حدة وفقًا للمدة المحددة من الجهة المسئولة عن الكراسي, وتختلف المملكة عن كندا وجنوب أفريقيا في عدم تحديد نوعية الدراسات المستخدمة في عملية تقييم الكراسي العلمية لديها, وتختلف المملكة عن كندا وجنوب أفريقيا في أغلب عناصر التقييم التي تتعلق بمساهمة البرنامج في تحقيق أهداف الدولة وخططها المستقبلية، وقياس قدرة البرنامج وآليات تنفيذه وأثره على المجتمع والجامعة المضيفة للكرسي وأستاذ الكرسي, وتختلف جنوب أفريقيا عن كندا والمملكة العربية السعودية في عناصر التقييم التي تهتم بقياس الجودة البحثية لأستاذ الكرسي والتي تتم في عملية التقييم السنوي.ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم بيان الفاعلية الذي يعرف بأنه "بيان مفصل بالصفات، والقدرات، والاهتمامات، يستخدم لتقدير الخصائص أو البراعة الشخصية في وضع معين" (الصالح، ١٤١٩، ٢٨٩).

ومما سبق يتضح أن أحد عناصر التقييم تتم في جنوب أفريقيا وفق القدرة التنافسية بين الجامعات التي يتطلب منها توفر مجموعة من الخصائص المتميزة التي تجعلها قادرة على المنافسة في مجال الحصول على الكراسي، وبالتالي التزامها بإنشاء الكرسي في حال الحصول عليه.

من خلال خطة المقارنة التفسيرية، فإنه يمكن القول إن الفرض الحقيقي الذي تم تبنيه بعد خطوة المقابلة قد تم التأكد من صحته، والذي ينص على أن التدابير التي اتخذتها كندا وجنوب أفريقيا في نظام الكراسي من إشراف وتمويل وتقييم عزَّزَت أدائها.

ويتفرع من هذا الفرض، الفرض الآتي:

- أن الوقوف على هذه التدابير في دولتي المقارنة يمكن أن يسهم في تطوير برنامج الكراسي العلمية في المملكة العربية السعودية.

التصور المقترح لتطويرالكراسي العلميةفي المملكة العربية السعودية في ضوء خبرتي كل من كندا وجنو بأفريقيا

نتائج الدراسة:

أولا: النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول:ما الإطار المفاهيمي للكراسي العلمية؟, للكراسي ثلاثة مسميات: العلمية، البحثية، الجامعية.مفهوم الكراسي العلمية أعم وأشمل من الكراسي البحثية التي تعد جزءًا من الكراسي العلمية.بدأت الكراسي العلمية في الحضارة الإسلامية على شكل أوقاف خيرية، وحلقات علمية، وخاصة في المسجد الحرام بمكة المكرمة، والمسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة.ظهرت الكراسي العلمية في الغرب بعد تأثر الغرب بالحضارة الإسلامية.تختلف أنواع الكراسي باختلاف السبب الذي أنشئت الكراسي من أجله.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني:ما واقعالكراسيالعلميةفيكندافيضوءالقوىوالعواملالمؤثرة فيها؟, تتصف الكراسي الكندية بنظام مركزي من حيث الإشراف والتمويل وتوحيد قيمة التمويل, ووجود لائحة رسمية موحدة للكراسي العلمية بشكل شامل.وجود موقع إلكتروني رسمي شامل لكل ما يختص بالكراسي العلمية.تنوع مبادرات الكراسي العلمية، وتخصيص مبادرة كراسي التميز لكبار الرواد والباحثين العالميين من كندا وخارجها.وجود إحصاءات عامة شاملة لبرنامج الكراسي يتم تحديثها سنويًّا.وجود تقييم مالي لتمويل برنامج الكراسي كل سنتين. تُربَط نتائج التقييم بخطط الدولة التنموية.

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث:ما واقع الكراسي العلمية في جنوب أفريقيا في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها؟ تتميز كراسي جنوب أفريقيا بنظام مركزي من حيث الإشراف، وتوحيد قيمة مبلغ تمويل الكراسي.حداثة تجربة كراسي جنوب أفريقيا.تأسيس برنامج الكراسي كان نتيجة للإستراتيجية الوطنية للبحوث والتنمية (٢٠٠٢) التي دعمت تزويد البرامج بالباحثين المتميزين، وربطها بالخطط الوطنية.وجود لائحة رسمية موحدة للكراسي العلمية بشكل شامل.وجود موقع إلكتروني رسمي شامل لكل ما يختص بالكراسي العلمية.تؤكد كراسي البحوث والتنمية على التنمية المستدامة في مجال الرياضيات، والحساب، ومحو الأمية.تتنوع مصادر تمويل الكراسي.تُربط نتائج التقييم بخطط الدولة التنموية، ورؤيتها المستقبلية ٢٠٣٠.يتميز تقييم برنامج الكراسي بتقييم الجودة البحثية لأستاذ الكرسي سنويًّا.

رابعًا: النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع:ما واقعا لكراسي العلمية في المملكة العربية السعودية في ضوءالقوى والعوامل المؤثرة فيها ؟تعتبر الكراسي العلمية في المملكة لامركزية في نظامها. للمملكة اهتمام واسع وجهود كبيرة في دعم الكراسي العلمية الخارجية في أعرق الجامعات العالمية.إسهام الكراسي العلمية الخارجية في نشر الدين الإسلامي وتحقيق التواصل الفكري والعلمي والحضاري.وضوح صياغة رسالة ورؤية وأهداف بعض من الكراسي العلمية وفقًا لمجالها في الجامعة واختلافها من جامعة لأخرى في حال توافق نفس المجال.عدم وجود موقع إلكتروني رسمي شامل لكل ما يختص بالكراسي العلمية الداخلية والخارجية.عدم وجود لائحة رسمية موحدة للكراسي العلمية بشكل عام، حيث لوحظ إصدار بعض الجامعات لوائح تنظيمية خاصة بها.

خامسًا: النتائج المتعلقة بالتساؤل الخامس:ما أوجه الشبه والاختلاف في الكراسي العلمية في كل من كند اوجنوب أفريقيا والمملكة العربية السعودية؟ بعد مقابلة بيانات دول البحث الثلاث للكراسي العلمية، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، هي:

نتائج أوجه التشابه:تعد مبادرات الكراسي العلمية في كندا وجنوب أفريقيا هي الأكثر تنوعًا مقارنة بالمملكة العربية السعودية التي تفتقر إلى وجود مبادرات للبرنامج.يتبع تقسيم الكراسي العلمية في كندا

وجنوب أفريقيا مميزات شاغل الكرسي، في حين يختلف الأمر في المملكة التي تقسم الأنواع وفقًا للمدة الزمنية والتمويل المقدم للكرسي.أهمية الدرجة العلمية في دول البحث الثلاث، واستقطاب المتميزين منهم محليًا ودوليًا.الحد الأدنى لبقاء الكرسي في دول البحث الثلاث هو خمس سنوات، وهذه المدة تختلف نسبيًا في بعض جامعات المملكة.

نتائج أوجه الاختلاف:برنامج الكراسي العلمية في المملكة العربية السعودية هو الأقل تنظيما من دولتي كندا وجنوب أفريقيا.قدم تجربة كراسي المملكة مقارنة بدولتي المقارنة كندا وجنوب أفريقيا. أكدت كندا في أهداف برنامج الكراسي على أهمية زيادة المعرفة العلمية للجامعات وتحسين قدراتها.تنفرد كندا عن باقي دول البحث (جنوب أفريقيا والمملكة) في أهمية تمكين الجامعات والمعاهد والمستشفيات البحثية لتعزيز التفوق البحثي العالمي.تركيز جنوب أفريقيا على أهمية التنمية البشرية وإيجاد فرص عمل وظيفية بحثية للباحثين الشباب.تنفرد جنوب أفريقيا عن باقي دول البحث (كندا والمملكة) في تركيزها على أهداف خاصة بتعليم الرياضيات، والحساب، ومحو الأمية، وإيجاد حلول مستدامة لها.

التصور المقترح:

أولا: أهداف التصور المقترح:

١. دعم الريادة والتميز البحثي للمملكة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي.
٢. تعزيز دور المملكة كبيئة بحثية جاذبة عالميًا.
٣. بناء منظومة متكاملة موحدة عن الكراسي العلمية.
٤. تحسين وتطوير وتدريب الكفاءات العلمية الداخلية من الباحثين وطلاب الدراسات العليا، وإكسابهم الخبرات البحثية.
٥. تكامل الكراسي العلمية مع بعضها لزيادة الإنتاج العلمي البحثي، وبراءات الاختراع والنشر العلمي.

ثانيًا: منطلقات وركائز التصور المقترح:

١. اهتمام الدولة بزيادة التنافسية العالمية في مجال البحث والتطوير والابتكار.
٢. الاستجابة لرؤية الدولة المستقبلية ٢٠٣٠، في رفع قدرة الجامعات، حيث يعد البحث العلمي الذي تقوم به الكراسي من المواد التي تساهم في تنفيذ الرؤية ورفع قدرة الجامعات.
٣. الاستجابة لمبادرة وزارة التعليم في خطتها المستقبلية "آفاق ١٤٥٠هـ-٢٠٢٩م"، في تحسين نوعية مخرجات التعليم الجامعي وبرامجه، وتعدد أساليب تمويله.

ثالثًا: سبل وإجراءات التصور المقترح:

١. إنشاء وكالة مركزية للكراسي العلمية في وزارة التعليم تختص بكل ما يتعلق بالكراسي العلمية.
٢. أن تتولى الوكالة المهام التالية:

- توحيدجميع أنظمة ولوائح الكراسي في الجامعات بما في ذلك المسمى ،والأهداف ،والأنواع، والأمورالمالية.
- تقديم جميع خدمات الكراسي من إشراف، وتقييم، وإحصاءات.

٣. بناء معايير مرتبطة بالجودة الشاملة يستند إليها عند الإشراف والمراقبة والتقييم للكراسي العلمية، على أن تشمل الآتي:

- معايير جودة أداء البرنامج، وتتضمن التنظيم، والتخطيط، وآليات عمله.
- معاير جودة أستاذ الكرسي، وتشمل تقييم التقارير السنوية التي يُعدها أستاذ الكرسي عن الكرسي وجميع نشاطاته.

رابعًا: جوانب التصور المقترح:

نشأة الكراسي العلمية:أن تتضمن مواد لائحة الكراسي العلمية الآتي:

١- التعريف بنشأة الكراسي العلمية السعودية الخارجية الداخلية، وتتضمن سنة تأسيس كل منها.

٢- أن يحتوي البرنامج على مبادرات متنوعة.

٣- توضيح الجهات المختصة بكافة عمليات الإشراف.

أنواع الكراسي العلمية:

١- أن يتم تحديد أنواع الكراسي بناء على الباحثين المرشحين ودرجاتهم العلمية لشغل منصب أستاذ الكرسي.

٢- أن يتم إتاحة الفرصة لشغل منصب أستاذ الكرسي من داخل القطاع الأكاديمي أو خارجه، من القطاع الصحي أو الصناعي، في حال توفرت فيهم متطلبات ومعايير الترشيح لهذا المنصب.

أهداف الكراسي العلمية:

١- توحيد أهداف الكراسي العلمية العامة وتنظيمها من قبل لجنة من المختصين والخبراء من وكالة الكراسي في وزارة التعليم.

٢- ضرورة اتساق الأهداف مع سياسية الدولة وتوجهاتها.

٣- تحديد الهدف الرئيس للبرنامج والأهداف العامة الفرعية له.

تمويل الكراسي العلمية:عدم الاقتصار فقط على التمويل الحكومي أو القطاع الخاص كالشركات والبنوك، بل يشمل أيضًا التمويل المقدم من المنشآت الصناعية والتجارية المحلية والعالمية، وكذلك الدول الراغبة في تقديم الدعم للكراسي.

مجالات الكراسي العلمية:تطوير مجالات الكراسي وفقًا للمستجدات المحلية للدولة بشكل خاص والمستجدات العالمية بشكل عام. **و**أن يتم التركيز على القضايا الملحة مثل: الاقتصاد الوطني، والإرهاب، والأمن الفكري، والقضايا البيئية.

تقييم الكراسي العلمية:

١- أن يكون التقييم عامًا وشاملًا لكل الكراسي والجامعات المضيفة للكراسي على مستوى المملكة.

٢- اعتماد معايير محددة للتقييم تكون مرتبطة بالجودة الشاملة.

٣- أن تتنوع الدارسات المستخدمة في عملية التقييم، مثل: دراسات الحالة والدراسات البيلومترية، والمقابلات، وغير ذلك من الدراسات التي يحددها صاحب الصلاحية.

خامسًا: متطلبات تنفيذ التصور المقترح:

١- إصدار قرار من وزارة التعليم يقضي بإنشاء وكالة للكراسي العلمية في الوزارة، تتولى جميع مهام الكراسي.

٢- بناء رؤية واضحة للكراسي العلمية وأهميتها، بحيث تتضمن سبل الاستفادة من الكراسي.

٣- اقتصار التقييم على لجنة من الخبراء والرواد تقوم بإعداد أساليب التقييم المتوافقة مع متطلبات الجودة الشاملة.

٤- قرار بحصر الكراسي العلمية في الجامعات السعودية، ومجالاتها ومخرجاتها، وأساليب تمويلها، وأساتذة كراسيها.

سادسًا: مراحل تنفيذ التصور المقترح:

أولا: المرحلة الأولى التمهيدية:مرحلة الإعداد, التخطيط, التنفيذ, التقييم.

ثانيًا: المرحلة الثانية:وهي مرحلة التغذية الراجعة، التي يتم في ضوئها تحسين وتطوير برنامج الكراسي في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في المرحلة الأولى.

سابعًا: المعوقات التي قد تواجه تنفيذ التصور المقترح وسبل التغلب عليها:

١- إغفال وزارة التعليم لأهمية توحيد وتطوير برنامج الكراسي العلمية، ويتم التغلب على ذلك بتوعية المسؤولين في وزارة التعليم بأهمية برنامج الكراسي العلمية في تطبيق خطط الدولة ورؤيتها المستقبلية ٢٠٣٠.

٢- إعاقة تطوير البرنامج من بعض القائمين عليه اعتقادًا منهم بأن الهدف من وراء ذلك محدودية صلاحياتهم.

٣- ضعف ارتباط مخرجات ومجالات الكراسي بخطط الدولة التنموية، ويتم التغلب على ذلك بأن تحدد الوزارة مجالات الكراسي التي تتوافق مع خطط الدولة.

البحوث والدراسات المقترحة:

١- دراسة الجوانب الثقافية لكراسي الإيسيسكو ومدى توافقها مع المجتمع.

٢- كراسي اليونسكو في الجامعات الإسلامية: دراسة تحليلية مقارنة.

٣- دراسة عن دور الكراسي العلمية في خدمة المجتمع.

٤- دراسة تحليلية لجودة أساتذة الكراسي في الجامعات السعودية.

٥- دراسة لجودة مخرجات الكراسي وفق متطلبات الجودة الشاملة.

٦- دراسة عن إسهام الكراسي العلمية السعودية في تحقيق خطط التنمية الوطنية، ورؤية ٢٠٣٠.

قائمة المراجع

١- أطلس بيانات العالم (٢٠١١-٢٠١٧م) المملكة العربية السعودية - البحث والتطوير، تاريخ الاسترجاع ١٤٣٨/١٢/٢٩هـ،على الرابط:http://cutt.us/7J3aX

٢- البقعاوي، صالح بن سليمان (١٤٣٣هـ) التجربة الماليزية في كراسي البحث، ندوة كراسي البحث في المملكة: التجربة المحلية في ضوء الخبرات الدولية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض: عمادة البحث العلمي.

٣- البقعاوي، صالح بن سليمان (١٤٣٥هـ) الإسهامات التربوية للكراسي العلمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية بالجامعات السعودية والماليزية، رسالة دكتوراه،الرياض: مكتبة الرشد–سلسلة الرسائل العلمية.

٤- الثنيان، سلطان بن ثنيان بن عبد الرحمن (١٤٢٨-١٤٢٩هـ) الشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص في تطوير البحث العلمي في المملكة العربية السعودية: تصور مقترح، رسالة دكتوراه، جامعة الملك سعود.

٥- الجابري، محمد (٢٠٠٠م) موسوعة دول العالم حقائق وأرقام، القاهرة: مجموعة النيل العربية.

٦- جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز (١٤٣٢هـ) اللائحة المنظمة لكراسي البحث بجامعة سلمان بن عبد العزيز، تاريخ الاسترجاع ١٤٣٨/١٢/١٩هـ،على الرابط:https://rcu.psau.edu.sa/ar/page/11

٧- جامعة القصيم (١٤٣٢هـ) لائحة برنامج الكراسي البحثية، عمادة البحث العلمي: جامعة القصيم.

٨- جامعة الملك خالد (١٤٣٦هـ) لائحة برنامج الكراسي العلمية، الأمانة العامة لمجلس الكراسي العلمية: جامعة الملك خالد.

٩- جامعة أم القرى (١٤٣٧هـ) كرسي الملك عبد الله بن عبد العزيز للقرآن الكريم، تاريخ الاسترجاع ١٤٣٨/١١/٢٩هـ،على الرابط:https://uqu.edu.sa/kachqu/3506

١٠- الخطيب، محمد بن شحات والجبر، عبد الله بن عبد اللطيف (١٤٢٠هـ-) إدارة الكراسي الجامعية في التعليم العالي "دراسة استطلاعية"، رسالة الخليج العربي، السنة العشرون، العدد ٧٤، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض: المملكة العربية السعودية.

١١- الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر(١٩٨٦م) مختار الصحاح، مكتبة لبنان.

١٢- الرويس، عزيزة سعد علي (١٤٣٥هـ) تصور مقترح لتوظيف التجربة الكندية في الكراسي البحثية، ورقة

مقدمة إلى الملتقى الثالث لكراسي البحث في المملكة في رحاب جامعة الملك سعود،الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر.
١٣- الصالح، مصلح أحمد (١٤٢٩هـ) الشامل- قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، الرياض: عالم الكتب.
١٤- عبود عبد الغني وضحاوي، بيومي وسلامة، عادل عبد الفتاح وبكر، عبد الجواد السيد (١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥م)، التربية المقارنة والألفية الثالثة الأيديولوجيا والتربية والنظام العالمي الجديد، الطبعة الثانية، القاهرة: دار الفكر العربي.
١٥- العذل، حسين عبد الرحمن (١٤٣٣هـ) دوافع وتطلعات القطاع الخاص من كراسي البحث، مسار مقترح لتعظيم الاستفادة منها في المجتمع السعودي، ندوة كراسي البحث في المملكة: التجربة المحلية في ضوء الخبرات الدولية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمي: الرياض.
١٦- العقيلي، ناصر بن محمد وهمفريز ستيفن (١٤٣٤هـ) كراسي البحث: التجربة السعودية في ضوء الممارسات العالمية، المجلة السعودية للتعليم العالي، العدد الثامن: ١١-٢٣.
١٧- الكفويّ، أبو البقاء أيوب بن موسى (١٤١٩هـ) الكليات "معجم في المصطلحات والفروقاللغوية"،تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، بيروت: مؤسسة الرسالة.
١٨- المالكي، طلال بن عبد الله (١٤٣٣هـ) الكراسي العلمية في الجامعات الناشئة السعودية: جامعة حائل نموذجًا، ندوة كراسي البحث في المملكة: التجربة المحلية في ضوء الخبرات الدولية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض: عمادة البحث العلمي.
١٩- معروف، بشار أحمد (١٩٨٩م) مؤسسات التعليم في العراق بين القرنيين الخامس والسابع الهجريين، التربية العربية الإسلامية: المؤسسات والممارسات، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، الجزء الثاني، عمان: مؤسسة آل البيت.
٢٠- المغذوي، عبد الرحيم محمد (١٤٣٠هـ) الكراسي العلمية السعودية دراسة وصفية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عمادة البحث العلمي.
٢١- المغذوي، عبد الرحيم محمد (١٤٣٠هـ) الكراسي العلمية السعودية دراسة وصفية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عمادة البحث العلمي.
٢٢- المغلوث، طرفة أحمد محمد (١٤٣٦هـ) واقع إدارة كراسي الأبحاث الممولة من القطاع الخاص في الجامعات الحكومية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية قسم الإدارة والتخطيط التربوي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
٢٣- المهيدب، خالد بن هدوب (٢٠١٠م) الوقف على الكراسي العلمية كراسي الحسبة أنموذجًا، بحث مقدم لمؤتمر أثر الوقف الإسلامي في النهضة العلمية المقام بإمارة الشارقة، ٩-١٠ مايو ٢٠١٠م.
٢٤- موسشيت، دوجلاس (٢٠٠٠م) مبادئ التنمية المستدامة، ترجمة: بهاء شاهين، مصر: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر.
٢٥- النودل، على عبد الله (٢٠١١م) حوكمة أنشطة البحوث العلمية، دراسة نقدية لممارسات برامج الكراسي البحثية في الجامعات السعودية كنموذج، دراسة مقدمة إلى مؤتمر الرؤية المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الأردن.
٢٦- وزارة التعليم العالي (١٤٣٤هـ) حالة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة، الرياض: وكالة التخطيط والمعلومات.
27- Canada Research Chair (2013)Canada Research Chair in Bioenergy and Biorefining Processes, Access date, 8 /10/1438h, July 2, 2017, http://www.chairs-chaires.gc.ca/chairholders-titulaires/profile-eng.aspx?profileId=2906
28- Linda Mtwisha (2014) South African Research Chairs Initiative and Research and Development Chairs Chairholder Profiles, South African :National Research Foundation.
29- National Research Foundation (2016), South African Research Chairs Initiative, http://www.nrf.ac.za/division/rcce/instruments/research-chairs, , Access date, 23 /5/1438h, February 19,2017.
30- Ruhr universitet Bochum (2016), chair of materials science and engineering, www.Ruhr-uni-bochum.de/ww/english/html, Access date, 8 /7/1437h, August 13, 2016.